اى لحيوتى في هذه او وقت حيوتى في الدنيا اعمالا صالحة وليس في هذا التمنى دلالة على استقلال العبد بفعله فان المحجور المجبور عن الشيء قد يتمنى ان كان ممكنا منه

وانى له الذكرى هو استبعاد منه يومئذ اى من اين له يوم القيمة العظة والتوبة يقول
ثم يا ليتنى قدمت الخير والايمان لحيوتى اى وقت حيوانى في الدنيا او لحيوة الطيبة في الآخرة
فيومئذ لا يعذب عذابه اى مثل تعذيب الله تعالى بالنار احد كذلك ولا يوثق وثاقه
بالسلاسل والاغلال مثل ايثاقه احد يعنى لا يتولى العذاب غيره تعالى قوله يا ايتها النفس المطمئنة
ترغيب في الايمان للمنكرين على ارادة القول اى يقال للمؤمن الصالح العمل عند الموت او البعث
اكراما له يا ايتها النفس الآمنة التى لم يخالطها شك في الايمان او التى اطمانت بلقاء ربك
ارجعى الى ربك اى الى ثوابه المعد لك في الجنة او خطاب للروح اى ارجعى الى جسدك وقيل نزلت
في حمزة بن عبد المطلب وقيل في حبيب بن عدى الذى صلبه اهل مكة وجعلوا وجهه الى المدينة
فقال اللهم ان كان لى عندك خير فحول وجهى نحو قبلتك فحول الله نحوها فلم يستطع احد ان يحوله
عنها راضية بالثواب مرضية عند الله كلاهما حالان اى نيلهما متداخلة فادخلى في عبادى
اى في سلك عبادى الصالحين وادخلى معهم جنتى سورة البلد مكية وقيل مدنية بسم الله الرحمن الرحيم
لا اقسم بهذا البلد اى اقسم بالبلد الحرام الذى ولدت فيه وانت حل بهذا البلد
اعتراض بين القسم والمعطوف عليه لاهتمام ذكره لتعظيم نبيه عم اى وانت حلال بهذا البلد
تصنع ما تريد فيه من قتل وغيره لعظم حرمتك او ان الكفار يستحلون اخراجك من هذا
البلد لشدة عداوتهم مع عدم استحلالهم صيده وعضد شجره فتستحل فيه كما يستحل الصيد في غير
الحرم فعلى المعنى الاول القتال احل له يوم فتح مكة فقوله وانت حل في معنى الاستقبال كما في قوله
انك ميت

وهي ثلثمائة وعشرون حرفا واثنان وثمانون كلمة وعشرون اية عن السيوم من قرأها اعطاه الله الامن من غضبه يوم القيمة حاشية

العضد بالتسكين قطع الشجر

انك ميت اى يستحل لك في هذا البلد القتل ساعة من نهار ووالد وما ولد يعنى وهو
آدم وما ولد اى ذريته او كل والد ومولود وهو الظاهر فالمبغى من ذكره الغرض
الابهام المستقل للمدح والتعجب وجواب القسم لقد خلقنا الانسان اى الجنس في كبد
اى في شدة ومشقة يكابد مصايب الدنيا وشدايد الآخرة فيه تثبيت الرسول
على احتمال ما يكابد من اهل مكة بالقسم ببلده على ان الانسان لا يخلو من مقاسات
الشدايد ايحسب اى يظن الانسان والمراد ابو جهل هو قوى قريش وتجاهلهم
رسول الله عم ومتصقف للمؤمنين ان لن يقدر عليه احد لقوته فسوف
يقول اذا بعث يوم القيمة اهلكت اى انفقت مالا لبدا اى كثيرا على عداوة محمد عم
فلم ينفعه ذلك ايحسب ان لم يره احد اى ان لم يرا الله تعالى فعله ولا يعاقبه بما فعل
من الشر ثم ذكر انعامه عليه ووبخه على ترك الاستدلال على ما يجب عليه من الايمان
والشكر فقال الم نجعل له عينين يبصر بهما ولسانا ينطق به وشفتين يطبقهما
اذا اراد السكوت وهديناه النجدين اى عرفناه وبيناه طريق الخير والشر
واتضاحهما بالادلة كوضوح النجد وهو ما ارتفع من الارض قوله فلا اقتحم العقبة
يشير به الى ان الكافر لعناده لا يتأهب ليوم القيامة اى ما جاوز العقبة
وهى الصراط الممدود على جهنم كحد السيف لا ينجو منها الا كل مؤمن مخفف فلا

وقد جاء في التفسير انه نزل في ابي الاسد بن كلدة بن اسيد الجمحى كان قويا شديدا يضع الاديم العكاظي فيقف عليه ويقول من ازالنى عنه فله كذا وكذا فيجتمع عليه عشرة اقويا اى جمع قوى ويجرون الاديم فكان ينقطع الاديم ولا تزول قدماه عن مكانها حاشية

Copyright © King Saud University